

340 - أحاديث الادعية (اذكار النوم) (الشيخ عبد الرزاق البدر)

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عن اذكار النوم والنوم اية من ايات الله العظيمة الدالة على كمال تدبيره وعظمته تقديره سبحانه وانه جل وعلا المستحق للعبادة وحده. يقول الله عز وجل - 00:00:18

ومن اياته من امكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله. ان في ذلك لایات لقوم يسمعون والنوم كما انه اية من ايات الله فهو ايضا رحمة من الله سبحانه بالعباد حيث يسر لهم وقتا يستريحون فيه - 00:00:39

وهيأ لهم هذا النوم الذي تكون به راحتهم يقول الله عز وجل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقد جاءت السنة النبوية باوراد مباركة واذكار عظيمة ثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

فيما يستحب للمسلم ان يقوله عندما يأوي الى فراشه لينام وهذه الاوراد لها ثمارها العظيمة واثارها المباركة فينبغي على العبد ان يحرص على ان يأتي بما تيسر منها اغتناما لخيراتها وتحصيلا لبرراتها - 00:01:24

وال المسلم الناصح لنفسه الحريص على الخير ينام على ذكر الله تبارك وتعالى فاذا وضع جنبه على فراشه اخذ يشتعل بذكر الله. فمرة يسبح ومرة يقرأ ايات من القرآن ومرة يأتي بدعوات - 00:01:48

وهكذا فينام وهو ذاكر لله تبارك وتعالى وذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم وشنان بين من ينام وهو على هذه الاذكار العظيمة المباركة وبين من ينام على غير ذلك - 00:02:07

ومن السنة ان يأوي المرء الى فراشه على طهارة وان ينفظ فراشه وان يضطجع على شقه الاليم وان يطبع كفه تحت خده الاليم ثم ينشغل بالذكر بادنا بالتسمية باسمك الله وضعت جنبي - 00:02:26

ثم يمضي في الاذكار الى ان ينام على هذه الحال العظيمة المباركة ومن يتأمل اذكار النوم يجد انها في الجملة تتعلق بامر اما تذكر للموت ولهذا نجد في ادعية النوم تذكير بالموت مثل اللهم ان امسكت نفسي فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها - 00:02:45

ومثل اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ومثل اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها. فهذا نوع او نظر لما مضى من وقته وما اكرمه الله به من طعام وشراب ولباس - 00:03:10

ومسكن فهذه نعم تستوجب الحمد فيقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واؤانا فكم من لا كافي له ولا مؤي او تذكر لاصول الاليمان العظيمة بقراءة اية الكرسي - 00:03:30

والايتين الاخيرتين من سورة البقرة وما جاء في حديث البراء امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت او تعوذات بالله بن يحفظ العبد من الشرور المتنوعة كما في قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس عند النوم - 00:03:51

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق - 00:04:14

وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاثا مرات فهذا

تَعُودُ وَتَحْصِينُ يَحْصُنُ الْعَبْدَ بِهِ نَفْسَهُ - 00:04:31

لِيَحْفَظَ فِي مَنَامِهِ مِنْ أَنْ يَمْسِهِ مَكْرُوهٌ أَوْ يَنَالَهُ شَرٌّ أَوْ أَنْ يَصِيبَهُ شَيْءٌ مِنْ الْهَوَامِ الْمُؤْذِنَةِ خَاصَّةً أَنَّ الْأَنْسَانَ عِنْدَمَا يَكُونُ نَائِمًا فَإِنَّهُ يَكُونُ غَافِلًا لَا يَدْرِي بِمَا حَوْلِهِ - 00:04:50

فَإِذَا أَتَى بِهَذَا الْوَرْدَ اصْبَحَ فِي حَرْزٍ وَحْفَظٍ وَكَفَايَةٍ وَوَقَايَةٍ وَلَا يَزَالُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَحْفَظُ عَلَى هَذِهِ الْوَرْدِ كُلَّ لَيْلَةٍ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَاسَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ - 00:05:05

فَكَانَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى جَاءَ فِي بَعْضِ طَرَقِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُ أَنْ افْعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى شَدَّةِ مَحَافِظَتِهِ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:05:26

وَقُولُهَا جَمْعٌ كَفِيهِ أَيْ ظُمْرَةٍ وَالصَّقْ أَحَدَاهُمَا بِالْأَخْرَى مَفْتُوحَتَانِ إِلَى جَهَةٍ وَجَهَهُ لِيَبَاشِرَ النَّفَثَ فِيهِمَا ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَنْفَثُ ثُمَّ يَمْسَحُ بِيَدِهِ مَا إِسْطَاعَ مِنْ جَسْدِهِ وَهَذِهِ التَّلَاوَةُ وَالنَّفَثُ وَالْمَسْحُ هَذَا كَلِهِ تَحْصِينٌ لِلْعَبْدِ مِنْ أَنْ يَصِيبَهُ أَذْنِي - 00:05:42
يَبْدُأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ بَدْءًا بِالْأَشْرَفِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسْدِهِ فَهُوَ مَسْحٌ لِلْبَدْنِ كَلِهِ لَكِنَّهُ يَبْدُأُ بِالرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالسَّنَةِ أَنْ يَفْعُلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:06:06

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْاْظِبُ عَلَى ذَلِكَ مَوَاضِبَةً تَامَّةً حَتَّى فِي مَرْضٍ وَفَاتَهُ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ لِمَا ثَقَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
كَانَ يَقْرَأُ وَيَأْمُرُ عَائِشَةَ أَنْ تَمْرِيدَ بِيَدِهِ عَلَى مَا إِسْطَاعَ مِنْ جَسْدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:06:24
حِيثُ لَا يَتَمْكِنُ مَعَ ثَقْلِ الْمَرْضِ أَنْ يَبَاشِرَ تَحْرِيَكَهَا بِنَفْسِهِ وَمَا تَحْصَنُ مَنْ تَحْصَنَ وَلَا إِسْتِعَادٌ مَسْتَعِيدٌ بِمَثْلِ هَذَا التَّعْوِذِ الْمَبَارَكِ الَّذِي جَاءَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعْنَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهْنَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:06:43
أَنْزَلَ عَلَى أَيَّاتِ لَمْ أَرِي مِثْلَهُنَّ الْمَعْوَذَتَيْنِ ثُمَّ قَرَأَهُمَا فَهُيَ تَعْوِدَاتٌ عَظِيمَةٌ وَتَحْصِنَاتٌ مَبَارَكَةٌ يَقْرَأُ الْمُسْلِمُ هَذِهِ السُّورَ الْثَلَاثَ وَيَنْفَثُ فِي
يَدِهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِيَدِهِ مَا إِسْطَاعَ مِنْ بَدْنِهِ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَادْبَرَ تَحْصِينَا كَامِلًا لِجَمِيعِ الْبَدْنِ - 00:07:06

وَلَهُذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنْ زَكَرِيَاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِقَوْمِهِ أَرْكِمْ بِذَكْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مُثْلُ رَجُلٍ انْطَلَقَ خَلْفَهُ الْعَدُوِّ
سَرَاعًا فَأَوَى إِلَى حَصْنِ حَصِينٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَدُوُّهُ أَنْ يَصْلِي إِلَيْهِ - 00:07:32

فَهُذَا مُثْلُ الْذَّاكِرِ كَانَهُ دَخَلَ فِي حَصْنٍ مَغْلُقٍ فَلَا يَسْتَطِعُ عَدُوُّهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فِيهِ فَوْهَيْ وَمِنْ أَوْرَادِ النَّوْمِ مَا رَوَاهُ أَبُو هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ وَكُلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ - 00:07:52

فَاتَّانِي أَتَ فَجَعَلْ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَاخْذَتْهُ وَقَلَتْ وَاللَّهُ لَارْفَعْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنِّي مَحْتَاجٌ وَعَلَيْ عِيَالٍ وَلِي
حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَاصْبَحَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هَرِيْرَةَ مَا فَعَلَ اسِيرَكَ الْبَارِحَةَ - 00:08:12

قَالَ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِيَ حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحْمَتْهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ قَدْ كَذَبْتَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَعُودُ - 00:08:35

فَرَصَدَتْهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَاخْذَتْهُ وَقَلَتْ لَارْفَعْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دُعِنِي فَانِي مَحْتَاجٌ وَعَلَيْ عِيَالٍ لَا
أَعُودُ فَرَحْمَتْهُ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَاصْبَحَتْ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هَرِيْرَةَ مَا فَعَلَ اسِيرَكَ - 00:08:53

قَالَ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِيَ حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحْمَتْهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ قَدْ كَذَبْتَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدَتْهُ ثَالِثَةً فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ
الطَّعَامِ فَاخْذَتْهُ فَقَلْتُ لَارْفَعْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:09:15

وَهُذَا أَخْرَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَنْكَ تَزَعَّمَ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دُعِنِي أَعْلَمُكَ كَلَمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قَلْتُ مَا هُنَّ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشَكَ فَاقْرَأْ أَيْةَ
الْكَرْسِيِّ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ حَتَّى تَخْتَمَ الْآيَةَ - 00:09:34

فَانِكَ لَنْ يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرِبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
فَعَلَ اسِيرَكَ الْبَارِحَةَ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمْ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلَمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ - 00:09:54
قَالَ مَا هِيَ قَلْتُ قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشَكَ فَاقْرَأْ أَيْةَ الْكَرْسِيِّ مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى تَخْتَمَ الْآيَةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ قَالَ لِي لَنْ
يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرِبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ - 00:10:18

وكانوا احرص شيء على الخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة؟ قال لا. قال ذاك شيطان. رواه البخاري - 00:10:36

فهذا ايضا من الاوراد العظيمة المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم والتي يستحب المحافظة عليها كل ليلة. اذا اوى المسلم الى فراشه ان يقرأ اية الكرسي وان من قرأها اذا اوى الى فراشه فانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح فيها تحصين - 00:10:53

تام للعبد واية الكرسي اعظم اية في كتاب الله سبحانه. كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر - 00:11:17

اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:11:33

قال فضرب في صدري وقال والله ليهنتك العلم ابا المنذر اي هنينا لك هذا العلم الذي ساقه الله لك ويسره لك وهذه الاية التي هي اعظم اية في القرآن فيها تقرير التوحيد بذكر براهينه - 00:11:51

حيث ذكر فيها اكثرا من عشرة براهين حيث ذكر فيها اكثرا من عشرة براهين وفيها ذكر لخمسة اسماء حسنة لله وفيها من صفات الله سبحانه وتعالى ما يزيد على العشرين صفة - 00:12:11

ففيها من توحيد الله وتمجيده وتعظيمه وبيان تفرد بالكمال والجلال ما يتحقق لمن قرأها الحفظ والكافية فهي اية عظيمة فيها من المعاني الجليلة والدلائل العميقة والمعارف الایمانية ما يدل على عظمها وجلاله شأنها - 00:12:32

لكن ينبغي ان يقرأها المرء بصدق لا ان يقرأها بغفلة وعدم استشعار للتوحيد الذي دلت عليه فانه ان قرأها بصدق كان لها عظيم الاثر في تحقق الحفظ للعبد والكافية واسأل الله - 00:12:56

ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14